

41 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 7341هـ

الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن ثم اما بعد. جمع الله تعالى لنبيه يوسف الخير في الدنيا بانضم اليه والديه واهله وقرابته - 00:00:00

وبوأه الارض واتاه الملك وعلمه من تأويل الاحاديث مجلس اليوم تتمة المجلس الماضي الذي فيه التذكير بنعم الله عز وجل. قال الله سبحانه وعلمني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض - 00:00:30

ولي في الدنيا والآخرة. توفى مسلما ذلك من وما وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. افانتم - 00:01:18

ان تأتיהם غاشية من عذاب الله او تأتיהם او تأتיהם الساعة بغترة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي. قل هذه سبيلي على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:02:48

في هذا المقام الذي جمع الله تعالى ليوسف فيه الاهل والعشيرة ذاكرا نعم الله تعالى عليه قال ربى قد اتيتني من الملك من المهم جدا ان الانسان يتذكر نعم الله تعالى عليه - 00:03:38

من افضل الذكر يا اخوانى ان تذكر نعم الله تعالى عليك. هذه نعمة عظيمة اخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الحواري ان الفضيل ابن عياض قطب وسفيان الثوري بات ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله - 00:04:08

بات ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله. الانسان يتذكر نعم الله. كيف فانعم عليه بكذا وانعم عليه بكذا وانعم عليه بكذا. احيانا تقابل الناس وهم قاطنوون يشتكون من المعيشة التي تضرب جنبات حياتهم - 00:04:38

او يشتكون من المرض. يضجون بالشكوى ويجرأون بها ولكنهم لا يذكرون نعم الله تعالى عليهم. ارأيت رجلا لو اتاه الله تعالى عدة مليارات من الدولارات. لا اقول من الجنيهات فالدولار اليوم باكثر من عشرة - 00:05:08

جيئيات. عنده عدة عشرات من المليارات. عنده تريليون دولار. ولكن هذا الرجل مبتلى في صحته عليل الصحة. يا ترى افضل المال ام الصحة؟ حدثوني بالله عليكم المال ام الصحة؟ سبحان الله - 00:05:38

تصور هذه القصة هذا رجل من الموسرين الكبار يومه كالالي يأتي من العمل في اخر النهار يأكل شيئا يسيرا ثم يتفرج على التلفاز الى قبيل الفجر ينام يستيقظ الساعة الثامنة او التاسعة صباحا. يضع شيئا من الماء على وجهه يأكل بسكوتة - 00:06:08

وينطلق مسرعا الى العمل وهكذا. هذه حياته. لا صلاة ولا عبادة ولا طاعة ولا قربة ولا ذكر ولا استغفار ولا صدق ولا صلة ولا الى اخره. هذا الرجل قام يوما من الصباح كعادته - 00:06:38

فوجد الدنيا امامه مظلمة. وجد الدنيا امامه مظلمة. قال لعلي استيقظت قصت بعد ان نمت قليلا. لعل الوقت لا زال ليلا. تحسس طريق الى زر الكهرباء فضغط عليه فايضا الدنيا سوداء امامه. ذهب - 00:06:58

الى الشباك وازاح الستار ليرى الدنيا فاذا هي مظلمة. نادى على اولاده قالوا له ان الساعة التاسعة صباحا ما الذي دهاك؟ لقد ذهب بصره ذهب الى اطباء الدنيا في مصر وخارجها يطلب الدواء فلم يجده - 00:07:28

لو قيل له اترك اموالك جميعا في مقابل نعمة البصر. يا ترى ماذا سيفعل سيترك الملايين من اجل نعمة البصر ام يقول لا. انا اريد هذه

ملايين العاقل يقول ساترك هذه الملايين من اجل نعمة البصر. اذا تترك الملايين - [00:07:53](#)
من اجل نعمة واحدة. فانظر نعم الله تعالى عليك. تجدها كثيرة. قال الله وان تعد نعمة الله لا تحصوها. لكن المشكلة ان الانسان لظلوم
كفار. هذه هي المشكلة نعم الله تعالى عليك عظيمة لا تحصى ولا تعد. اذا انت غني بنعم الله. الاشكال ان - [00:08:23](#)
نفل نعم الله لا نذكرها. من ذا الذي يتأمل نعم الله تعالى في شكله وفي يده وفي رجله وفي جلده. نعم الله تعالى في عظمه. وفي
استقامة قامته يذكر نعم الله تعالى في اصل وجوده وامداده واعداده. من ذا الذي يذكر نعم الله - [00:08:53](#)
تعالى عليه في في اكله وشربه وملبسه ومسكته. من ذا الذي يذكر نعم الله تعالى عليه في منكره وذريته. نعم كثيرة ولكن كثير من
الناس في غفلة. في يوسف اف نبي الله في سورة الملك والفنى. يذكر نعم الله تعالى عليه. فيقول - [00:09:23](#)
ربi قد اتيتني من الملك. ربi قد اتيتني قلت مرارا بان الفعل الماضي اذا صدر بقض فانها تدل على التحقيق. اذا ربi اتيتني من
الملك اما ان تكون زائدة بمعنى ربi اتيتني الملك او ان تكون للتبعيض اتيتني - [00:09:53](#)
في جزء من الملك فالملك الحقيقي عند الله فالله تبارك وتعالى هو الملك والملك هو الذي يملك غيره. ولا يملكه غيره. فمن ذا الذي
يملك الناس ولا يملكونه اذا ملوك الارض هم في الحقيقة ليسوا ملوكا. وانما اتوا حظا من الملك. ولذلك - [00:10:23](#)
يوم القيمة ينادي ربنا عز وجل اين ملوك الارض؟ ويقول لمن الملك اليوم؟ لا واحد فيجيبه عن نفسه فيقول الملك لمن؟ لله الواحد
القهار فهذا الملك للناس انما هو جزء من الملك. اعطاهم الله اياه باذنه وامرها. ويمكن ان يكون - [00:10:57](#)
هذا الملك ملكا مخصوصا. والمقصود به ملك مصر. ربi قد اتيتني من الملوك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فباب التأويل واسع.
واسع جدا فاما ان تحمل من على معنى الزيادة يبقى وعلمتني تأويل الاحاديث. او تحمل على - [00:11:28](#)
قضية وعلمتني من تأويل الاحاديث. ويمكن ان توجه من في الموضعين على معنى الجنسية. وفيها البيان والمقصود تذكر نعم الله
والتحدث بنعم الله ربi قد اتيتني من ملكي وعلمتني. اذا من الذي يؤتي؟ ومن الذي يعلم - [00:11:58](#)
من الذي يؤتي؟ ومن الذي يعلم هو الله؟ وبالتالي ايها الحبيب اذا اردت شيئا في ملك الله فاسأل صاحب الملك. اسأل صاحب الملك.
نحن نعيش في ملك الله. ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:27](#)
الا هو مالك هذا الملك وانت عبد في ملكه. فاذا اردت شيئا في هذا الملك فاهرع الى ملكه وهو الله. ربi قد اتيتني من الملك وعلمتني
علمتني منك تأويل الاحاديث ثم انظر الى هذا التضرع والثناء الحسن وهذا من حسن الدعاء - [00:12:47](#)
ان تثنى على الله عز وجل الثناء الحسن فهو اهل لهذا الثناء الحسن. فقال قال فاطر السماوات والارض. فاطرا اي خالقا. خالق
السماء والارض ارض وذكر خلق السماوات والارض لان خلقهما اكبر من خلق الله - [00:13:17](#)
خلق السماء والارض وخلق الناس. ايات عظيمة جدا عندما تنظر الى السماء ارتفاعها وسموتها وانارتها واحوال الافلاك فيها.
ایات عظيمة. اما الارض حدث ولا حرج ما فيها من فجاج وسبل وانهار ونبات وحيوان وانس ووحش وطير - [00:13:47](#)
سبحان الله عوالم كثيرة في هذه الارض. خلق الله عز وجل هذه العوالم بامرها وكله في قبضته وفي ملكه فاطر السماوات والارض.
انت ولبي. الولي الحبيب مصير الولي هو مدبر الامر. فانت يا مولاي حبيبي وناصري - [00:14:17](#)
وانت مدبر امري. لقد دبرت امري في الدنيا. فانقذتني. واحسنت الي وجدت الي واكترم مثوبتي وزادت منك علي بجمع اهلي.
فمنك علي عظيمة في الدنيا. فلا تقطعها عنك في الآخرة. الانسان لا ينبغي ان يغفل الآخرة. فالدنيا معبر اليها - [00:14:47](#)
فالدنيا دار بقاء. فلو ان هذه الدنيا جواهر والآخرة خزف لكان الخزف الباقي خير من الجوهر الفاني يعني لو ان هذه
الآخرة من الخزف من الطين ولكنها تبقى ل كانت خيرا من جوهر يفنى. فما - [00:15:23](#)
آبالك بجنة عرضها السماء والارض وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطط على قلب ببشر قال الله اذا رأيت ثم رأيت ثم نعيمها
وملكا كبيرا. يا اخوان كما ورد في الحديث ان اخر رجل دخولا الجنة ملكه في الجنة - [00:15:53](#)
يا اخي روح اقل واحد ملكه في الجنة. كالدنيا وما فيها عشر مرات لو جمعت له دي اخر واحد. ودي اقل واحد منزلة في الجنة. مقامه
في الجنة قد الدنيا عشر - [00:16:23](#)

مرات دانما اقول لو ان انسان عنده شقة تمليك ستين متر يكون سعيدا. عنده شقة تمليك ستين متر لا يدفع ايجار ولا حد يخبط على الباب ولا يقول له جار النهاردة والشهر ده شغلانة عنده شقة تمليك - 00:16:43

طين متر. سبحان الله! طب المستين متر تعمل ايه؟ في الشقق العظيمة والفلل والقصور طب تعمل ايه في ملك الدنيا؟ طب تعمل ايه في ملك الاخرة؟ تجد الناس يكدون كذا عظيما - 00:17:03

من اجل شقة ستين متر. ولو انهم بذلوا معشار هذا الجهد. لنيل الجنان عند الله لكان ذلك اولى لهم. لكان ذلك اولى لهم ولكنه الانسان الذي ينسى نعم الله عز - 00:17:23

عز وجل فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والاخرة. لم يقل انت ولبي في الدنيا ولكن الحاجة الى الله في الاخرة. كما ان الحاجة اليه ايضا في الدنيا. انه اوجد - 00:17:43

وانه اعانك ووفتك وهداك ويسرك امرك ودبر حياتك في الدنيا وايضا هو الذي يحاسبك. وقبل ذلك يجمعك. وبينهما يحشرك. وبعد ذلك كيحاسبك وبعد ذلك يأمر بك اما اذا الجنة واما الى النار. فمن ذا الذي يستغني - 00:18:03

بريه عن غيره لا احد. من ذا الذي يستغني بربه عن غيره؟ لابد ان يكون غني بالله وان يكون فقرك الى الله. لا الى احد سواه. انت ولبي في الدنيا والاخرة - 00:18:33

قال توفني مسلما. هل قال هذا الدعاء توفني مسلما؟ في هذا المقام ام قال ذلك قبل الوفاة على اقوال. ولكن تأمل هذا اللادب الجليل. لم ادعوا الله عز وجل الا بعد ان اثنى على الله. يبقى ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويد - 00:18:53

الاحاديث انت ولبي في الدنيا والاخرة بعد ان اثنى على الله قال توفني مسلما والحقني بالصالحين لا نستطيع ان نقول بان هذه افعال امر. الغرض منها الدعاء. ينبغي ان تكون سلفيين - 00:19:23

في باب اللغة. فلنصل هي افعال دعاء مباشرة. عادة اللغويين يقولون هذا هذه افعال امر يقصد بها الدعاء. لأننا لا نأمر الله. ولكن نحن ندعو الله نطلب من الله - 00:19:43

توفني مسلما ليس هذا من باب التمني. ولكن هذا من باب الدعاء. ان الانسان يدعوه رباه انه ان توفاه يتوفاه على الاسلام فهذه السنة سنة قائمة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:20:03

تتمنن احدكم الموت لا يتمتنن احدكم الموت. لضر نزل به اما مستغنيها او محسنا فيزداد واما مسيئا فيستعجب الانسان اذا نزل به ضر لا يتمتنى الموت. لانه اما ان يكون محسنا فيزداد واما - 00:20:34

ان يكون مسيئا فيستعتبر. يرجع. فان كان لابد متمننيا فليقل. اللهم اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي. والحديث في صحيح وفي غيره ولكن لا يأس بتمني الموت. في بعض الاحوال عند نزول الفتنة او الكرب الشديد - 00:21:04

وقد فعل ذلك غير واحد من السلف الامام البخاري عليه رحمة الله تمنى الموت عندما وقعت الفتنة على يد امير خراسان والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه في اخر الزمان يمر الرجل على الرجل المقبول فيقول - 00:21:38

يا ليتني كنت مكانك. يعني يتمنى الناس تغبط الميت ان هو مات. يا بخته ان هو استريح من الغلب والشقاء والقرف. سبحان الله! اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام ومن ذلك مريم البتوول الحصان عندما اتت ولیدها تحمله قالوا لها لقد - 00:22:04

جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغية. في هذا السياق قال يا ليتني مت قبل هذا وكتت نسيا منسيا. فلما تمنت الموت من هول الموقف - 00:22:34

انطق الله تعالى ولیدها. فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت الايات. فهذه المواطن تدل على ان تمني الموت جائز في بعض الاحوال. ولكن الاوفق للعبد ان يسأل الله تعالى طول - 00:22:54

في عمري مع صلاح العمل فخيركم من طال عمره وصلاح عمله. يا ترى يوسف عندما دعا بهذا الدعاء كان في هذا السياق في هذا المقام ام كان عند الوفاة؟ قلت - 00:23:24

وعلى قولين عند اهل العلم توفني مسلما. والحقني بالصالحين. قال النبي عليه الصلاة والسلام. ومن تشبه بقوم فهو منهم. وقال النبي

عليه الصلاة والسلام يحشر المرء مع من احب. وروي الحديث انس رضي الله تعالى عنه. فذكر بأنه يحب النبي - 00:23:44
صلى الله عليه وسلم. ويحب ابا بكر وعمر. ويرجو ان يحشر معهم. ونحن نشهد انا نحب رسول الله ونحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وندعو الله تعالى ان - 00:24:14

معهم بجوده ومنتها وكرمه وفضله واحسانه. فالانسان عندما يتعلق قلبه بالصالحين في الدنيا يتمنى ان يحشر معهم في الآخرة. والله تعالى تعالي يعطيه ما احب. فالجزاء من جنس العمل. ولا يظلم ربك احدا. فقال سبحانه هل - 00:24:34

الاحسان الا الاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ قال الله تبارك وتعالي من يطع الله انتهى والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين شهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. حسن اولئك رفيقا - 00:25:04

رفقة الصالحين في الدنيا. ده بركة ونعمه. وسعادة وعزه. ومقام ورفة. تعطاها في الدنيا وتتalloها ايضا في الآخرة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت قال اللهم في فيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى حيث يكون مع اخوانه - 00:25:34

من النبيين فقوله والحقني بالصالحين اما يقصد بذلك من ابائه واجداده الانبياء الصالحين وما اما ان يعني به مطلق الصالحين وعلى رأسهم الانبياء. نسأل الله تعالى ان يلحقنا صالحين قال الله تبارك وتعالي بعد ان انهى قصة يوسف قال ذلك - 00:26:04

اي هذه القصة التي ذكرت بسياقها وتماماها. ذلك من انباء الغيب اذا هناك انباء كثيرة في الغيب. فده جزء من هذه الانباء. جزء من هذه الانباء ذلك من انباء الغيب. الغيب ما غاب عنك فلم تعلم. اذا هناك انباء كثيرة. هذه الانباء - 00:26:34

غابت عنك يا محمد لا تعلمها الا بالوحى. من جملة هذه الانباء قصة يوسف. ذلك من انباء الغيب نوحها اليك. نخبرك بها. النبي عليه الصلاة والسلام لم يتخرج في اكاديمية علمية ولا مدرسة معرفية ثقافية وليس حائزها على درجات ولا اوسمة - 00:27:06

الا ولا وانما هو وحي يوحى اليه ان هو الا وحي يوحى يخبر بذلك الوحي. ذلك من انباء الغيب نوحها اليك ذلك من انباء الغيب نحيه اليك. ما كنت وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم - 00:27:36

فيهم كورونا. وما كنت لديهم يا رسولنا. هذا سلوان وتسلية للنبي عليه الصلاة والسلام. في مكة اهل قريش يمكرون به. ويضطهدونه ويعذبون الصحابة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يذكر بهذه القصة ليعلم ان العاقبة - 00:28:08

للمتقين يوسف كان منبذا من اخوانه. والقوه في الجب. ثم صار عبدا رقيقا. قمة الضعف والذل فلما صبر واتقى واستمسك رفعه الله فصارنبيا وصار معلما معلما. وصار مملكا عزيزا. فكانت العاقبة له - 00:28:36

فكذلك يا رسولنا وكذلك يا رسولنا ستكون العاقبة لك فاصبر. كما خبر يوسف فهذا هو المقصود من هذه القصة. ذلك من انباء الغيب نوحها اليك. وما كنت لديهم لم تكن في ذلك الوقت الذي حدثت فيه قصة يوسف. ما بين زمن النبي عليه - 00:29:15

الصلاه والسلام وبين هذه القصة قرون متطاولة. كان يجهلها النبي عليه الصلاة والسلام ولكن الله تعالى اعلم. واياضا اهل قريش كانوا يجهلون هذه القصة وهذا معلم من معالم النبوة. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة. ولم يعلم - 00:29:45

واهل قريش يجهلون القصة. فمن الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا التفصيل اذا انه الوحي. اذا هذه رسالة لاهل مكة ان هذانبي ينبا يقرب. فيكون ذلك ادعى الى - 00:30:14

قبولي دعوته والدخول في طاعته. ذلك من انباء الغيب نوحها اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. اذ اجمعوا عندما عقدوا النية على ان يمكروا باخיהם في هذا - 00:30:34

سياق الذي شرحناه على مدار مجالس فاتت. قال الله وما اكثرا الناس ولو بمؤمنين الحرص شدة الاجتهد في طلب الشيء. الحرص شدة الاجتهد في طلب الشيء. ولذلك الحرص على المال شدة الاجتهد في طلب المال وجمعه - 00:30:54

وعدم النفقة منه. ولذلك الحرص اوسع من البخل والشح. الحرص اوسع من البخل والشح. فالحرص جمع للمال مع حفظه وعدم النفقة منه اما البخل هو المحافظة على المال. فصار الحرص اوسع في معناه دلالي من مجرد البخل - 00:31:28

او الشح. وما اكثرا الناس؟ الناس الذين يزنون الحق بالكثرة هذه مصيبة وافة في كل العصور. معقول يبقى الناس دي كلها مشي خطأ

معقول ان دول كلام ما بيفهموش وانت الذي تفهم - 00:31:58

معقول ان اهل الارض دول كلام على الباطل واهل الاسلام شوية صغيرين دول هم على الحق اهل الاسلام حوالى سدس العالم .
يبقى خمس اسداس العالم كفار وسدس العالم بس هم المسلمين . ونبيجي على السدس نتخليهم برضك . نطلع النخالة اقل من القليل -

00:32:28

فتبيين ان اهل الحق في هذا العالم قلة . فلو نظرنا الى الحق وعايرناه بالكثرة لوقعت المشكلة . وما اكثر الناس ولو حرصت اجتهاست يا محمد في دعوتهم والترفق بهم لهدايتهم فان اكثراهم سيستمسكون بغير الايمان - 00:32:58

وما تسألهم عليه من اجر . حاجة عجيبة جدا . النبي عليه الصلاة والسلام كحال اخوانه من الانبياء . ما طالبوا الناس بمال . وما اخذوا اجرة على الهدایة والدعوة . هذا منهج الانبياء فاخذوا اجرة على هدایة الخلق وعلى دعوتهم . وما تسألهم عليه من اجر . ومن هنا -

00:33:28

لتزييد اي ما تسألهم عليه اي اجر . لا قليل ولا كثير . غاية الاخلاص في الدعوة ان تكون الدعوة من غير مقابل . ان تكون الدعوة لله من غير اغراض ولا منافع وما اسألكم عليه من اجر . ان هو هذا القرآن هذا الوحي - 00:33:58

ان هو الا ذكر اي تذكرة للعالمين . لهدايتهم وارشادهم ونجاتهم من الضلال لادخالهم الجنة . يبقى اذا الوحي هو العظمة . الوحي هو طريق النجاة فمن خالقه ارتكس . ومن اتبעה نجى . المشكلة هي الغفلة - 00:34:28

فالغفلة مدخل عظيم من مداخل الشيطان . واخطر انواع الغفلة ان تغفل عن الله في توحيده وامرها وشرعه . وان تغفل عن الله عز وجل في ذكره وشكره فقال ربنا عز وجل وكأين من اية قيل وكأي هي كاف التشبيه واي - 00:35:00

للدلالة على الكثرة . وكأين في مجموعها في معنى الاخبار . بمعنى كم ل الاخبار وكأي من اية كان الله تعالى يخبرنا ان هناك ايات كثيرة وكأي الاية والايota هي العالمة التي تنصب للمعرفة . اذا الله - 00:35:32

تبارك وتعالى جعل علامات كثيرة في هذا الكون بل جعل الكون كله عالمة لتعرف الله عز وجل تهتدي الى الله فتحب الله وتطيع الله عز وجل وكأي من اية هناك ايات كثيرة في - 00:36:02

السماءات والارض . ان في خلق السماءات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب تأمل في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع الملائكة عيون من لجين شاخصات باحدائق هي الذهب السميك . على قطب الزبرج - 00:36:22

ابتدي شاهدات بان الله ليس له شريكه . الانسان عندما يتأمل هذا الكون . الایات والایات الارضية يوقن تماما ان هذا الكون له رب واحد خلقه وملك امره بيده الامر كله . وهذا الرب ينبغي ان يعبد - 00:36:52

فلا يكفر . وان يطاع فلا يعصى . وان يذكر فلا ينكر سبحانه الله هذه امور لابد ان تكون موجودة . وكأي من اية . ايات كثيرة . في السماءات والارض ولكن ايه اللي بيحصل ؟ الناس تقف عند هذه الایات لتهتدي وتتذكرة ابدا يمرون - 00:37:22

عليها وهم عنها معرضون . وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثراهم بالله هذا الايمان انهم يعرفون ان لهذا الكون ربا . ولكنهم لا يطعون هذا الرب فهذا الشرك من هذه الجهة . ولئن سألتهم من خلق السماءات والارض - 00:37:52

ليقولن الله ولا الثانية ليقولن خلقهن العزيز العليم . عندما تسألهم لماذا ستعبدون اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الى الله زلفى . ومع هذا كله يشركون بالله . لا يطعون الله - 00:38:22

الا يدخلون في دين الله ولا يعظمون الله . ولا يوقرون الله عز وجل . وهذا معنى قوله سبحانه الله الا وهم مشركون . وقيل المقصود بهذا الشرك هو خفيف الشرك تركي ودقيقه وهو الشرك الاصغر الذي يسري بين الناس فيؤمنون بالله عز وجل ولكن يقعون في الشرك من -

00:38:52

حيث لا يدركون اعتمدت على الله وعليك لولا الكلب لسرقناها لولا الكلب لسرقنا . يلبسون الحظاظات من اجل جلب الحظ . يسمموها يسموها حمرا عجيب . حترة جلدة سودا . الواحد ما يرضاش يحطها في رقبة كلب . تجد واحد كبير قد - 00:39:28

العمود لبسها في ايده . ليه ؟ يقول لك دي حظاظة . حظاظة على وزن ايه ؟ بزاذه . طب انت لابس الجيب قزاذه ليه يقول لك عشان الحز

لما باخلعها بيبقى يومي نحس اعوز بالله. ده مسلم يقول هذا - 00:39:59

لا اله الا الله تجد قبل ان يتزوج ليلة الدخلة يروح للرجل الكاهن او والساحر يعمل له حاجة يعلقها في رقبته. علشان تحمي. سبحان الله! ان الرقى اللي هي الشركة والتمائم التي تتعلق لدفع الضر شرك. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:19
وفي الحديث الذي في اسناده كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد خيطا في يد رجل فقال ما ذاك؟ قال ذلك خيط. قال من اي شيء؟ قال من الواهنة. بعض الناس - 00:40:49

يجيهم بقى خيط او دبارة او ما الى ذلك برضك يربطوها في ايديهم. يقول لك دي حاجة طبية. من الواهنة اي بسبب المرض والعلة والوهن. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. القلب لابد ان يعلق بمين؟ مش - 00:41:09

فتلة ولا بالحزازة ولا بالدوباره ولا بالتمائم. وانما ينبغي ان يعلق برب الكون ومن ذلك الشرك الخفي في امة الاسلام الرياء. ان تعمل من اجل من اجل ارضاء الخلق لا من اجل ارضاء الحق. هذا شرك هذا شرك - 00:41:29

يعجبك ثناء الناس. فيزداد تمليحك للعمل. تجود العمل وتتخليه مليح لا ينبغي ان يجعل عملك لوجه واحد وهو وجه الله. لكن ان تجعل عملك لوجه الخلق كيف ترضي الخلق؟ عندما ترضي هذا ستغضب هذا. اذا رضيت هذا ستغضبه هذا. هذه - 00:41:59

معاني في قول الله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. افأمنوا افأمنوا هذا استفهام لتهييج الناس على استقبال الخطاب الطاب التالي والمقصود به انكار احوال الذين يقعون في هذا الامر. افأمنوا هؤلاء الناس - 00:42:29

ان تأتيهم غاشية من عذاب الله. غاشية من عذاب الله عندما تتأملها تشعر بالخوف المزعج لنفوز لنفوز. العذاب عندما يأتي يأتي غاشية. يغمر الناس غمرا. لا يدع له ام مجالا للخلاص. سواء هذا العذاب طوفان هذا العذاب صاعقة. هذا العذاب صيحة - 00:42:59

هذا العذاب زلزلة هذا العذاب حاصد من السماء. هذا العذاب نيران حرقه عذاب الله عندما يأتي يجعل الناس لا يدع لهم فرصة للنجاة. افأمنوا هذا العذاب سبحانه الله! افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بفتحة - 00:43:29

البعث اي الفجأة. وال الساعة المقصود بها العلامات الكبرى في اخر الزمان. عند عندما والعلامات الكبرى في اخر الزمان عندما تأتي تأتي متواتلة. كعقد انقطع فانقطع فرط خرزة حباته تنفرط. تيجي ورا بعضها بسرعة - 00:43:59

تأتي سريعا الدبة علامة على الساعة. لأن الدابة وهذه الدابة لا يمكن وصفها. ما نقولش هي الجسasse. لأ. او نقول الدابة موصوفة بصفة معينة ابدا هي دابة. الله اعلم ما هي؟ بعض الناس قالوا هذه الدابة شبيهة بالذبح في قصة ابراهيم. وبعضهم قالوا - 00:44:27

انها الجسasse في الحديث المشهور وهذه امور لا ينبغي ان نقبلها. هي دبا تدب على الارض هذه الدابة تكلم الناس باعمالهم. وتسم الناس على وجوههم. اذا هذه علامة على قرب نهاية الزمان. خروج الشمس من مغربها. الشمس تخرج من المشرق - 00:44:57

تخرج المشرق عندما تخرج من المغرب اذا هذه علامة على الساعة. اذا ليس المقصود بالساعة شيئا محددا وانما هي العلامة التي تدل على قرب نهاية الخلق والخليقة. وعندما ستأتي بفتحة. ولكنها قريبة يا اخواني. الساعة قريبة - 00:45:27

قال الله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال ربنا عز وجل اقتربت في الساعة وانشق القمر. اذا الساعة قريبة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام بعثت انا والسع كهاتين - 00:45:57

واشار الى الوسطى وما يليها. وهذا دلالة على ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم علامة من علامات قرب الزمان. افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغية - 00:46:17

وهم لا يشعرون في غفلة. نسأل الله تعالى ان يحفظنا ثم قيل ربنا عز وجل هذا السياق الجميل بهذه الاية العظيمة وبها نهاية المجلس. قال الله قل يا محمد قل يا سبيلي. هذه - 00:46:37

اشارة الى الطريق الذي يمشي عليه النبي عليه الصلاة والسلام. والطريق طريق الدعوة كما ستبينه الاية. قل هذه سبيلي. السبيل الطريق. هذه مبتدا. وسبيل خبر اول وادعو الى الله على بصيرة. جملة فعلية خبر ثان. قل هذه سبيلي. قل - 00:47:07

هذه سبيلي. طريقي ما هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم؟ اللي بيحب النبي عليه الصلاة والسلام لابد يعرف طريق النبي حتى

- يهتدى به ويقتدى. سببلي ادعوا الى الله باخلاص الدعوة يا اخوانى. ليست دعوة الى منافع واغراض ومصالح واحزاب واتجاهات

00:47:37

وافكار وانما هي دعوة الى الله. لأن المقصود من الدعوة هداية الخلق. والمقصود من هداية الخلق ان يدخلوا الجنة. اذا احنا عاوزين ان الناس يصلحوا بالهدایة حتى اصلاحوا لدخول الجنة. ده اللي احنا عاوزينه. لا نريد اغراض ولا منافع. ولا نريد شكرنا ولا ثناء من احد

00:48:09

هذه هي طريقة الانبياء. سببلي ادعوا الى الله على بصيرة. هذه الدعوة حالها في نفسها وحال سالكيها انهم على بصيرة. وال بصيرة الحجة والمقصود بال بصيرة المعرفة الدقيقة التي بها تميز الحق من الباطل. معرفة دقيقة - 00:48:39

تميز بها الحق من الباطل. وهذه المعرفة الدقيقة لا تؤتى لكل احد. مش كل واحد يستطيع ان يميز الحق من الباطل في كل المواطن. ولا حتى في بعض المواطن هذه المسائل تحتاج الى - 00:49:09

وال بصيرة في اصلها نور يقذف من الله في قلب العبد. ليس بجهدك ولا جهادك ولا كدك ولا سهرك ولا جمعك. مسكين هذا الذي يحصل على العلم ويظلم انه يؤتى به بصيرة، هيهات ثم هيهات. وانما هي نور. ينير الله تعالى - 00:49:29

بها قلب من شاء من عباده فيصطفون ويقر لهم ويدنونهم ويعرفونهم فيميز الحق الباطل. قل هذه سببلي. سببلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا من اتبعني لم يقل انا فقط ولكن قال ومن اتبعني بشرى لامة الاسلام. انك - 00:49:59

ايتها الام الطيبة. المرحومة المعصومة. باذن الله تعالى اذا سرت على طريق النبوة ولم تتخلقي عن نبيك. كنت باذن الله تعالى موفقة. في الدنيا قبل الاخرة فكل من اتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم اوتى حظا من الخير. وهذا الحظ يتفاوت - 00:50:29

الناس فيه ما بين مكثر ومقليل وهذا فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء وقرأنا في قراءة قبل الفجر. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. اذا فكان ذلك في الدنيا هناك تفضيل الناس بعضهم على بعض هذا عالم وهذا جاهل وهذا منصب وهذا - 00:50:59

امير وهذا مأمور وهذا صحيح وهذا مريض. وهذا كذا وهذا كذا. الناس مقامات واحوال ولكن الناس في هذه الاحوال كم يمكثون في العمر؟ خمسين سنة ستين سنة سبعين تمانين تسعين ميت سنة ثم بعد ذلك يموتون. ايضا الاخرة درجات ومقامات - 00:51:28

فايها افضل مقامات الدنيا ولا مقامات الاخرة؟ درجات الدنيا ولا درجات الاخرة؟ في الدنيا. انت حسيت نفسك انت عارف انت بتتكلم مين انت عارف انا مين وابن مين ومن عيلة مين انت معك قد ايه انت - 00:51:58

شهادتك ايه؟ انت خريج ايه؟ يظن هذا المسكين انه بهذه الاشياء له مقام افضل من غيره. فقال قال ربنا عزوجل وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. وهنا انا ومن اتبعني. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام على نور من الله وعلى هدى من الله. فكل من اتبعه - 00:52:18

سيناله هذا النور وهذا الهدى ثم اثنى ربنا عزوجل على التوحيد والثناء فقال وسبحان الله وما انا من المشركين. لابد الانسان ان ينظف نفسه من دنس الشرك وان يتجنب نفسه من الشرك حتى يطهر ذلك القلب. فنسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:52:48

انتقل الى التوحيد الخالص وان يوفقنا الى صالح الاخلاق. وان يوفقنا الى صالح الاعمال. وان يجعلنا من جملة الذين يتبعون القول فيتبعون احسنه. وهناك مجلس اخير تختتم به السورة يكون هذا المجلس - 00:53:18

القادم وبه الختام نسأل الله تعالى ان يحسن لي لكم الختام. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:53:38